

وربما تبعثه من قبره كلمة .. قد تأتيك مكالمة تليفونية بسيطة فى ساعة احتياج تعيد كل الأشياء إلى أماكنها .. وقد تفتقد كلمة من إنسان تحبه وتتمنى من أعماقك لو أنه قالها .. ولكننا بكل الحزن نكفن الميت فى لحظة صمت أبدية .

ولذلك فإن الإهمال هو أخطر أعداء الحب .. وأسوأ أنواع الإهمال أن نطمئن إلى الأشياء .. وأن تزداد ثقفتنا أكثر من اللازم فى عمق مشاعرنا .. وفى مشاعر من نحب .. أن نعتقد أن ما بيننا أكبر من أن يؤثر فيه أى شىء .. وأن الروابط التى جمعتنا أكبر من كل الأشياء حولنا ، هذا إحساس جميل ولكنه قد يكون بداية الخطأ .. فالخطر أحياناً يجىء من أكثر الأماكن أماناً .. وقد يموت الحب ونحن فى أوج إحساسنا به .. ومن الخطأ فى الحب أن نتصور أننا وصلنا إلى نهاية المطاف .. لأن ذلك يعنى أن نبدأ رحلة العودة .. وأننا لن نصل إلى أبعد مما وصلنا إليه .

وهنا يتساقط الإحساس داخلنا .. وتذبل أشجار المودة .. وتغيب حلاوة الأشواق .. ونكتشف أن مساحات الصقيع امتدت فى أعماقنا وأن الثلوج تغطى كل شىء .

الحب يحتاج إلى اختبارات يومية .. إنه يحتاج إلى تمارين دائمة لكى يحافظ على لياقته البدنية .. إذا نام الإنسان فى بيته شهراً فلا بد أن يمر بمراحل مختلفة للعلاج الطبيعى ، لكى يستعيد لياقته ..